مظاهر التغير الدلالي في اللغة والأدب

أ.بن حليلم نورالدين

جامعة الجيلالي اليابس

سيدي بلعباس

يُجمع الكثير من العلماء على أن اللغة لا تثبت على حال، وإنما تتقلب في حركة دائبة شأن ما في المجتمع من حياة وشؤون وأحياء؛ إذ يدور هذا التطور وفق قوانين معروفة في إطار علم الأصوات، وعلم الاجتماع اللغوي، و علم النفس اللغوي، وكذا علم الأساليب والدّلالة؛ أي في الشّكل والمظهر، وفي المعنى والمخبر، فلا تثبت الأصوات على أول ما درجت عليه في طبيعتها، ولا المعاني الاجتماعية على مداليلها، على مدى أجيال[1].

للتغير الدلالي طرق مختلفة تسلكها الكلمات متى وُجدت الأسباب اللغوية والتاريخية والاجتماعية والنفسية المناسبة التي تؤدي إلى تغير الدلالة، فلقد حاول علماء البلاغة والمناطقة جاهدين منذ القدم العمل على تقعيد وتقنين التغير في المجال الدلالي، إذ كان الهدف من وراء هذا التقنين هو الكشف عن مختلف الأشكال والمظاهر التي قد يؤول إليه تغير المعنى. ولم تكتمل صورة هذه المظاهر إلا مع بزوغ فجر الدراسات الدلالية الحديثة التي جاءت مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ أي منذ سنة 1880 مع بول هيرمن " Hermann Paul" مرورا بآرسن دارمستتر " Arsène Darmesteter" (1887)، وميشال بريال " Michel Bréal" (1899)، ثم غوستاف ستورن " Gustaf Stern" (1931)، وليونارد بلومفيلد "Leonard Bloomfield" (1933)، وأخيرا ستيفن أولمان "Stephen Ullmann" (1962 ,1957). ويُظهر التقسيم الذي أعتمده أغلب هؤلاء العلماء عند مقارنة المعنى الجديد بالقديم الآتي:

1- توسيع المعنى:

ويصطلح عليه بالإنجليزية " Widening" أو "Broadening" أو الامتداد " Extension"[2] ويُصطلح عليه أيضا "Generalization"[3]، وهو يحدث عند الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام [4]؛ «ويُفسّر التعميم على أساس أنّ الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقلّ قدْر من دقّة الدلالات وتحديدها، ويقنعون في فهمها بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب»[5]؛ أي أنه نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ [6]. إذ ينحصر التعميم في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله[7]؛ حيث يشيع هذا النوع من توسيع المعنى عند الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كلّ ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة، وذلك لقصور محصولهم اللغوي، وقلّة تجاربهم مع الألفاظ؛ كأن يستخدم كلمة "عم" مع كل رجل يحمل صفتي الذكورة والبلوغ، أو كلمة تفاحة على كل الأشياء المستديرة التي تشبهها في الشكل مثل البرتقالة وكرة التنس [8]، كما يسمون جميع الأنهار باسم النهر الذي يروي البلدة التي يعيشون فيها[9]. ويُفسّر عالم النّفس اللغوي مارك ريشل " Marc Richelle" هذا النوع من الاستعمال اللفظي «بأنّ اللغة الخاصة بالطفل تبدأ بلعب دور الأمر وتغدُو في الحال الوظيفة شكلا جديداً من عملية نفسانية داخلية مضبوطة ضبطا ذاتياً. هنا يبدأ نمط جديد من التصرّف، نمط اجتماعي في أصله ولفظي في بنيته ومضبوط ضبطاً ذاتياً في طريقة عمله »[10]. وإذا كان هذا شيئاً مقبولا علمياً لدى الأطفال، إلا أنه عند الكبار لا يتعلّق البتة

بالحصيلة اللغوية أو الذخيرة اللفظية وإنّما يفتقر إلى الدقة والتحديد في دلالة الألفاظ سوى بعض الحالات التي تقترن بقرائن لفظية أو مقامية أو حالية ويعتبر أحيانا «شاهدا على العجز اللغوي (خاصة لدى عامة الناس)، والمشاهد لواقع اللغة عند العامة يجد ألفاظا تستخدمها العامة بتعميم لا ضابط له ولا حدّ، من بين هذه الألفاظ على سبيل المثال لفظة "بتاع"، "الحاجة" حيث خرجت من معنى الاحتياج إلى معنى الأشياء التي نحتاجها، أيّ شيء »[11]؛ لذا يرى إبراهيم أنيس أنّ تعميم الدلالات أقلّ شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقلّ أثرا في تطوّر الدلالات وتغييرها[12].

ومن أمثلة هذا التعميم كلمة الغرض وهي في الأصل: الهدف الذي يُنصب ليُرمى عليه، ثمّ غدا كلّ حاجة وبغية وقصد غرضاً[13]. وكذلك "الرّاكب": وهي لراكب البعير خاصة، لكنّ النّاس جعلت "الراكب" لكلّ من يمتطي ظهرا من الدّواب [14]. ومنه كلمة "المطية" بمعنى الناقة، وأصلها (المطا) أي الظهر، لأن الناقة يُركب على ظهرها، ثم توسعت دلالة الكلمة لتشير إلى الناقة كلها، لا إلى جزء من جسمها فقط. و"المطيّة" اليوم تُستعمل للدلالة على كلّ شيء يُمتطى من دواب، وسيارات، وحافلات وما إلى ذلك.

ومن أمثلته كذلك في الفرنسية نجد كلمات: " Arriver" و"Salaire" و"Chauffeur". فكلمة "Arriver" كانت تدلّ على الوصول إلى الشاطئ، ثم شاع استعمالها في كل وصول. وكلمة "Chauffeur" كانت تدل على وقّاد النار في القطار الذي يعمل على البخار، ثم توسع استعمالها للدلالة على كلّ سائق آلية [15]. وكلمة "Salaire" كان معناها في الأصل حصّة الجندي من الملح، ثم غدت تدل على راتب الجندي، وشاعت بعد ذلك للدلالة على كلّ أجر[16].

ومن الإنجليزية نجد مثلا كلمة "bird" في الإنجليزية القديمة كانت تعني الطيور الصغيرة فقط، وكان يُقال للطيور عامة " fugol" (كلمة ألمانية)، ولكن توسع معنى " bird" للدلالة على نوع الطيور على مرّ الزمن. بينما تخصص معنى " fugol" ليعني "fowl" (دجاجة) [17]. وكذلك فعل " Work" (عمل) في اللغات الرومنسية كفعل " travailler" (في الفرنسية)، و"trabajar" (في الإسبانية) هو نموذج للتوسع من اللاتينية " tripaliare": التعذيب بالترياليوم أي التعذيب بأداة ثلاثية المسامير[18]. وكلمة "aunt" توسع معناها لتدل على العمّة أو الخالة، أو زوجة العم أو الخال [19] وكانت قديما تدل على العمّة فقط.

والملاحظ هنا أن الكثيرين من دارسي اللغة، وبصفة خاصة الدلالة أهملوا التوسع في الجانب الدلالي المتعلق بدلالات الجمل أو العبارات، فانصبّ كل تركيزهم على دلالة الألفاظ واستعمالاتها. ففي الإنجليزية مثلا «تعبِّر العبارة العامية "walk on water" (يمشي على الماء) على مرجع للدلالة على المعجزة المذكورة عدة مرات في الكتب المقدسة عن مشي المسيح على الماء في البحر الهائج ليصل إلى أتباعه المرعوبين. ويُرجع كثير من الناس دلالة هذه العبارة إلى استحالة انتهاء عمل ما، كأن يُقال " Sally walks on water" (سالي تمشي على الماء)، بعد الانتهاء من مشروع ضخم في ظرف زمني قياسي »[20]. وفي العربية أصلُ عبارة "رفع عقيرته" فيعود إلى محارب عقرت رجله في المعركة، أي قطعت، فرفعها وجعل يصيح، فقيل بعدئذ في كل من رفع صوته عالياً: رفع عقيرته[21] ففي المثالين السابقين يتّضح التوسع في المعنى نتيجة المعنى الدلالي العام للجملة وليس للفظ فحسب.

2- تضييق المعنى:

يعدّ تضييق المعنى عكس التوسيع. ويُطلق عليه أيضا التّخصيص " Narrowing" أو " Specialization"[22].
ويُسميه آخرون تقليص المعنى " Restriction" وهو يعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها.
وعرّفه بعضهم بأنه تحديد معاني الكلمات وتقليلها[23]. «فالناس في حياتهم العامة ينفرون عادة من تلك الكليات التي لا وجود لها إلا في الأذهان، ويؤثرون الدلالات الخاصة التي تعيش معهم فيرونها ويسمعونها ويلمسونها، ولذا يسهل عليهم تداولها والتعامل بها في حياة أكثر ما فيها ملموس محسوس[24]. ويُفسّر التخصيص كنتيجة لإضافة بعض الملامح التمييزية للفظ عكس التوسيع، فكلّما زادت الملامح لشيء ما قلّ عدد أفراده [25]. ويُفسّره آخرون على أساس أن انقراض بعض الأشياء أو العادات أو مظاهر السلوك المعبَّر عنها دلاليا يؤدي إلى انحصار الدلالة بما بقي من ذلك متداولا دون أن تُلغي المرحلة التي كانت الدلالة فيها عامّة. كما يمكن أن يكون أمر اللّبس سببا في هذا التغير، لأن الدلالات العامة قد تُوقع في سوء الفهم [26]. فكلمة "الطهارة" تخصصت وأصبحت تعني "الختان" وكذلك كلمة "حريم" فبعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يُمَس أصبحت تطلق الآن على "النساء"، وكذلك كلمة "العيش" حين تُطلق على "الخبز"[27]. وهذه كانت نماذج من عاميات أو لهجات التخاطب اليومي في مصر.

وقد حدث التخصيص كثيرا في الألفاظ الدينية في العربية مثل: الصلاة والزكاة والحج والصوم، والجهاد والكفر والإيمان والنفاق والركوع والسجود [28]... فهي كلها كانت مفردات عامة المدلول، ثم خصصت بمجيء الإسلام. ونذكر كذلك لفظ "السبت" «فإنه في اللغة الدّهر، ثم خُص في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدّهر»[29]؛ أي أن السبت كان يدل على الدّهر مطلقا ثمّ خصصه الاستعمال اللغوي بالدلالة على فرد من أفراده، وهو السبت أول أيام الأسبوع.
ومن أمثلة التخصيص في الفرنسية كلمة " Poison" وهي الجرعة من أي سائل، ثم خصصت بالدلالة على "السُّم" أو الجرعة السامة «لأن الجرعات السامة دون غيرها هي التي استرعت الانتباه واستأثرت به، لسبب أو لآخر، وبهذا تحدد المدلول وأصبح مقصورا على أشياء تقل في عددها عما كانت عليه الكلمة في الأصل إلى حد ملحوظ»[30].
أما في اللغة الإنجليزية فالأمثلة في التخصيص كثيرة نذكر منها كلمة "meat" التي كانت تعني كل أنواع الأكل، ثم خُصص معناها إلى اللّحم فقط[31]، وكلمة " liquor" التي كانت تدلّ على السائل من أيّ نوع، ثم أصبحت تدل على الكحول "alcohol".
وكذا كلمة "pavement" التي كانت تعني أصلا كلّ سطح مُبَلّط، ثم خُصصت لتدل على رصيف الراجلين لحافة الطريق[32].

3- رقي الدلالة:

ويُطلق عليها أيضا "التَّسامِي"، " Elevation" وهو انتقال المعنى من الأدنى إلى الأفضل [33] أو "Ameliorization"، وهو يدلّ على التغير في القوّة التقييمية للكلمة، حيث يتبدل معناها ليصبح ذا قيمة إيجابية [34].بمعنى أنه تغيير معانٍ كانت عادية أو ضعيفة أو وضيعة إلى معان قوية أو شريفة . ومن أمثلته ما ذكره فندريس أن " مارشال" "Maréchal" وأصلها جرماني كانت أول أمرها تدل على خادم الإسطبل[35]، ثم رقت دلالتها وأصبحت تدل على رتبة ولقب عسكري[36]. وإذا أمعنا النظر في لفظ رسول فإنها تدل على من يرسل في أي أمر كان عظم أو تفه ولكن عندما جاء الإسلام أخذت مفهوماً سامياً حيث تدل على الشخص الذي أوحي إليه برسالة وأمر بتبليغها[37]. وكذلك لفظ "البِذْلَة" الثوب الخلَق الذي يُلبس ويُمتهن ولا يُصان[38]، وقد حُرِّف هذا اللفظ في العامية فأصبح البَدْلة وهي أحسن ما عند الرجل من ثيابه.

وكانت كلمة "السفرة" تعني في الأساليب القديمة طعام المسافر [39]، والآن تعني ما على المائدة مما لذّ وطاب من مأكل ومشرب. وهي على ألسنة تجار الأثاث ذات شأن[40].

أما في الإنجليزية فنجد مثلا لفظ " knight" (فارس) التي كانت تعبر في فروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق انحدرت إلى لغات أوربا من معنى أصلي هو "ولد خادم" [41]. وكذا كلمة " nice " (حسن)، وهي صفة كانت تعني في إنجليزية القرون الوسطى بسيط، أحمق، سخيف، جاهل. ومعناها الأصلي المعاصر هو: مُرض، سار، مُبهج، جذاب لم يتغير حتى القرن الثامن عشر[42].

وهناك مثال آخر ككلمة "shoot" وهي تعني قنص شيء، أو شخص بالمسدس، إلا أن معناها تبدل في ميدان صناعة الأفلام إلى: أخذ صورة لشيء ما[43]. وهو تحسين لفظي لما تدل عليه هذه الكلمة من دلالة على الدّم، والقتل.

4– انحطاط الدلالة:

يُطلق عليها أولمان انحدار المعنى "Degeneration"[44]، ويُسميها آخرون "Pejorization"[45]، وهو تغيّر دلالي معاكس لرقي الدلالة، يحدث للكلمات ذات العلاقة بالحيوانات والتي يمكن أن تستعمل للدلالة على الأشخاص بصورة سلبية أو للسَّبِّ كأن تنعت أحدا بالقرد أو المتطفِّل أو الخنزير أو أنثى الخنزير [46]. ويعرف كذلك على أنه ضعف أو انهيار يصيب الدلالة، فتفقد شيئا من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير[47]. حيث يكون للفظ معنى راقٍ إلا أنه بمرور الزمن ولظروف اجتماعية تنحط دلالته وتصبح مبتذلة؛ أي من قوة وسموّ وتأثير في الأسماع إلى معنى ضعيف أقلّ قيمة من المعنى الأصلي.

ومن أمثلته في العربية كلمة "الكرسي"، فقد أُستعملت في القرآن الكريم بمعنى "العرش" في قوله تعالى:﴿ **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض**﴾[48]، والكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك [49]؛ غير أن هذه الكلمة أصبحت الآن تُطلق على كرسي السُّفْرة وكرسي المطبخ[50]. وكذلك التعبير عن "طول اليد" الذي ورد في الحديث النبوي الشريف بمعنى الكرم والسخاء حين سألت نساء الرسول صلى الله عليه وسلم: أينا أسرع لحاقا بك يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أطولكن يدا» [51]، في حين أن الكلمة في الوقت الحاضر قد تُستعمل بمعنى السرقة [52]، خاصة في العاميات العربية الحديثة. وكلمة " الحاجب " كانت تدل في دولة الأندلس بمعنى رئيس الوزراء ولكن ابتذلت دلالتها وتستعمل الآن في معنى الخادم[53].

أما في الإنجليزية فنجد كلمات مثل: "Horrible" و"Dreadful" و"Terrible" كانت إذا أُستعملت خلال القرن الثامن عشر أفزعت السامع، وجعلته يشعر بما يشبه هول القيامة. ثم انهارت دلالة هذه الأوصاف وسمعناها على ألسنة الإنجليز يصفون بها الحدث التافه كسقوط فنجان من الشاي على السجادة، أو اصطدام دراجة بالحائط[54].

ونجد أيضا صفة "silly " والتي كانت تعني قديما المبارك، سعيد، محظوظ، أصبح لها معنى متطورا مقابلا هو السخيف، وكذلك كلمة "Accident" كانت تعني حادث الصدفة، وتبدل معناها إلى حادث الصدفة غير السارة [55]. وكذا كلمة " blue" (أزرق) تدل على نوع من الألوان بمعنى إيجابي، ولكن عند إضافتها إلى كلمة شريط سينمائي (film)، تعني الكلمة المركّبة "blue film" شريط سينمائي خليع (أفلام خلاعة) أي بمعنى سلبي [56]. وهذا المعنى السلبي إنّما جاء من خلال التعبيرات

المعاصرة التي تدل في أغلبها اللون الأزرق على الكآبة والحزن والتوتر والاغتمام، وغير المبهج [57]... ويحمل هذا اللون نفس المعنى تقريبا في جميع اللغات؛ لذا كان هذا المعنى السلبي في "blue film" بديهيا إلى حدٍّ ما.

5- انتقال المعنى:

و يسمى في الإنجليزية " Semantic shift" أو "Semantic drift"[58]. يختلف هذا النوع عن مظاهر التغير الدلالي إذ يمتاز بأن الدلالة فيه تنتقل من مجال إلى آخر، «وهي لا تنكمش فيتضاءل المحيط الذي تتحرك فيه بعد اتِّساع وعموم ولا يتحول مجالها كذلك من ضيق وخصوصية إلى تعميم وشمول لما ليس لها من قبل »[59]، حيث يقوم هذا الانتقال على تغير مجال الاستعمال. فالمعنى الجديد هنا ليس أخصّ من المعنى القديم ولا أعمّ، إنما هو مساو له، ولذلك يتخذ الانتقال المجاز سبيلا له، لما يملكه المجاز من قوّة التصرف في المعاني عبر مجموعة متعددة من العلاقات والأشكال[60]. وهذه الأشكال تتعلق بنوع العلاقات؛ فإن كانت علاقةَ مشابهةٍ بين المعنيين فهي الاستعارة، وإن كانت العلاقة غير المشابهة بينهما فهي المجاز المرسل. وهو نفس المعنى الذي ذهب إليه فندريس حين قال: «يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص (كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه.. الخ أو العكس)... وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى (الاستعارة، إطلاق البعض على الكل، المجاز المرسل بوجه عام).. »[61]. إذن يعتبر الانتقال الدلالي أهمّ مظاهر التغير الدلالي، وذلك لسببين: أولهما هو التنوع، وثانيهما اشتماله على أنواع المجازات القائمة على التخيُّلات[62].

والفرق بين انتقال المعنى وتوسيع المعنى وتضييقه واضح جلي فالتوسيع والتضييق يتم بصورة غير شعورية، أما انتقال المعنى فيتم بصورة قصدية، لمقصد أدبي في الأعم الأغلب[63]؛ فالانتقال الدلالي عند الأديب أو الشاعر عملية تصويرية يلجأ إليها هؤلاء الموهوبون لتجلية الصورة الذهنية وصقلها أمام قرَّائهم، والمطلعين على إنتاجهم الفني... كأن يُكنَّى عن "الكرم" بكثرة الرماد، وعن "التذلّل" بإراقة ماء الوجه[64]. ويكون هذا الانتقال في الغالب من الدلالة المجرّدة إلى مجال المحسوسات.

ومن أمثلة الانتقال الدلالي الانتقال من المجال المحسوس إلى مجال محسوس آخر وهو مشابهة حسية شكلية مثل "الرِّجل" فهي: عضو من أعضاء البدن، من أصل الفخذ إلى القدم، ورجل القوس: سِيتها (طرفها) السفلي، ورجلا السهم: حرفاه، ورجل البحر: خليجه[65]. ويُقال في العربية والفرنسية وغيرها من سائر اللغات: "رجل الكرسي"، و"عين الباب" و"عنق الزجاجة" و"رأس الجسر" و"أسنان المنشار والمشط والدولاب" و"ذراع الآلة"[66]. وهناك مشابهة تعتمد على التشابه في الشعور وهي الحالة التي يُستعار فيها لفظ أو وصف لشيء يُدرك بحاسة معينة ليُطلق على شيء آخر يُدرك بحاسة أخرى بخلاف اعتماده على التشابه في الخصائص الجوهرية[67]، كما في قولنا: تحية عطرة، كلام بارد، حوار ساخن... فهنا يوجد الإحساس بأن هناك تشابها بين التحية الطيبة وبين العطر، وبين الكلام الهادئ غير المؤثر والبرد، وبين الحوار المملوء بالانفعال والحيوية والسخونة[68].

ومن أمثلة الانتقال من المجال المحسوس إلى المجرّد كلمة "الرَّطَانَة" وهي تعني: الإبل إذا كانت كثيراً، أو مجتمعة، وجاء أيضا في المعاجم اللغوية أن الرَّطانة بفتح الراء وكسرها والتَّراطُن: كلام لا يفهمه الجمهور[69]، طبيعي إذا أن يصدر عن الإبل أصوات مُبهمة يشبه بعضها بعضا، ولا تكاد الآذان تميز منها لفظا أو ما يشبه اللفظ، ولا جملة أو ما يشبه الجملة، فانتقلت هذه الدلالة إلى

التعبير عن كل كلام مبهم بلغة أجنبية لا يستبين منها السامع شيئاً [70]. وأصبح لفظ "الرطانة" يحمل معنى جديدا هو "الكلام بالأعجمية"[71].

ومن أمثلة الانتقال الدلالي في الإنجليزية كلمة " Bead" والتي كانت تعني الصلاة في الإنجليزية القديمة، ومعناها في الإنجليزية المعاصرة انتشار استعمال "السّبحة" أو "المسبحة": مجموعة الكرات من الزجاج أو الخشب أو المعدن مثقوبة لإدخال الخيط فيها، لعدِّ تلاوة الصلوات. فالعلاقة بين "الصلاة" و"المسبحة" هو مجاز مرسل " Metonymy"[72]؛ لأن الربط بين هذين المدلولين اعتمد على وقت وزمن التغير، حيث لم يكن مفاجئا بعدم وجود توجُّه لغوي لمعنى كلمة الصلاة لتدل على شيء مادي[73].

أما في الفرنسية نجد كلمة " Bureau" أو المكتب: منضدة الكتابة، حيث غدا يدل على الحجرة التي توضع فيها المنضدة المقصودة بسبب المجاورة، ثم غدت تدل على "هيئة" حكومية أو شعبية تُدار منها أعمال متنوعة، كمكتب المحامي، والمهندس...[74].

تدخل كل الأمثلة المذكورة سابقا في إطار العلاقات بين المدلولين والتي يكون فيها المجاز المرسل " Metonymy" السبب الأول في خلق التغير الدلالي، كالمجاورة (الزمانية والمكانية) مثل كلمة " Jaw"، التي انتقلت من معنى الخد إلى الفك، والجزئية في كلمة "Town" التي كانت تعني سور وأصبحت تدل الآن على المدينة[75]، والسببية والكلية والآلية وغيرها من علاقات غير المشابهة.

الخاتمة

لاشكّ أنّ علم الدلالة التاريخي، وهو الوجه العلمي المنهجي للتطور اللغوي الدلالي، يتوّج أبحاث التطور ويستكشف خصائص لغة أو لغات في حقبة تاريخية معينة؛ ممّا يمنّ على التاريخ وتاريخ الأدب بفضل جلاء الطبيعة اللغوية والتفكير اللغوي في عصر من العصور. فإذا كانت الدلالة والتطور الدلالي في اللسانيات على هذا التعريف فإن البحث الدلالي الدقيق لا يزال في أوله ومهما يكن من أمر فإنَّ مظاهر التغير الدلالي تظل في حاجة إلى دراسة واستقصاء وتتبع لكل الألفاظ التي وردت سواء في القرآن الكريم أو الكتب العربية القديمة وحتى في الكتب الغربية.

الهوامش:

1– علم اللغة العام، توفيق محمد شاهين، القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1980، ص 153.

2– أطلق عليه إبراهيم أنيس مصطلح "تعميم الدلالة". دلالة الألفاظ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1963، ص 154.

3- Introducing Semantics, Nick Reimer, Cambridge: Cambridge University Press, 2010, p. 374.

4– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، القاهرة: عالم الكتب، ط7، 2009، ص 243.

5– مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، دمشق: دار الفكر، ط2، 1999، ص 333.

6– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 245.

7– اللغة، فندريس، ت: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1950، ص 258.

8– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 245. و دلالة الألفاظ، ص 154–155.

9– اللغة، فندريس، ، ص 258.

10– اكتساب اللغة، مارك ريشل، ت: كمال بكداش، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1984، ص 194.

11– العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 211–212.

12– دلالة الألفاظ، ص 154.

13– اللغة والمجتمع، علي عبد الواحد وافي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، (د،ت)، ص 26.

14– مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، ص 334.

15– نفسه، ص 334–335.

16– نفسه. وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 244.

17- The Story of Human Language, John McWhorter, Manhattan: The Teaching Company Limited Partnership, Part 1, 2004, p. 24.

وعلم الدلالة، ف. بالمر، ت: مجيد الماشطة، بغداد: الجامعة المستنصرية، 1985، ص 12.

18- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 374.

19- Oxford Advanced Learner's Dictionary, Oxford : Oxford University Press, 1985, p. 51.

20- Semantic Shift and the Link Between Words and Culture, Amber Dunai, Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts, University of North Texas, 2008, p. 32.

21– المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، بيروت: المكتبة المصرية، 1992، 1/434.

22- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 374.

23– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 245.

24– دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 153–154.

25– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 246.

26– مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، ص 331.

27– دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 154.

28– العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص 213. ومبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، ص 331.

29– المزهر، السيوطي، 1/427.

30– دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ت: كمال بشر، القاهرة، (د،ت)، ص 180.

31- The Story of Human Language, John McWhorter, p. 24.

وعلم الدلالة، ف. بالمر، ص 12. ودلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 154.

32- Introducing Semantics, Nick Reimer, pp. 374.

33- علم الدلالة، ف. بالمر، ص 12.

Semantics: A New Outline, Palmer. F. R. Cambridge: Cambridge University Press, p. 12.

34- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 375.

35- اللغة، فندريس، ص 227.

36- علم الدلالة عند العرب، عليان بن محمد الحازمي، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الجزء 15، العدد 27 ، جمادي الثانية 1424 هـ، ص 715.

37- نفسه.

38- لسان العرب، ابن منظور، مادة (بذل).

39- نفسه، مادة (سفر).

40- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 158.

41- نفسه. و علم الدلالة، ف. بالمر، ص 12.

42- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 375.

43- Semantic Change and Meaning Shift Analysis on Film Making Terms, Septika S. Tobing, Partial Fulfillment of the Requirements for Strata-1 Degree in Linguistics, English Department of Diponegoro University, Semarang, 2010, p. 17.

44- دور الكلمة في اللغة، ص 185.

45- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 374.

46- Ibid, p. 375.

47- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 156.

48- سورة البقرة: 254.

49- لسان العرب، ابن منظور، مادة (كرس).

50- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 157.

51- فتح الباري، البخاري، حققه محمد زكي الدين محمد قاسم، القاهرة: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992، ص 1420.

52- العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص 217.

53- علم الدلالة عند العرب، عليان بن محمد الحازمي، ص 715.

54- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 156.

55- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 375.

56- Semantic Change and Meaning Shift Analysis on Film Making Terms, Septika S. Tobing, p. 17.

57- اللغة واللون، أحمد مختار عمر، القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1997، ص 78-79.

58- The Story of Human Language, John McWhorter, p. 23.

59- علم الدلالة العربي، فايز الداية، دمشق: دار الفكر،ط2، 1996، ص 314.

60- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، ص 335.

61- اللغة، ص 256.

62- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 249.

63- اللغة، فندريس ص 256.

64- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 160-161.

65- المعجم الوسيط، مادة (رجل).

66 علم الدلالة، بيير غيرو، ت: منذر عياشي، دمشق: دار طلاس، 1988، ص 100–102. و مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدّور، ص 335.

67– دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص 183.

68– العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص 215.

69– لسان العرب، ابن منظور، مادة (رطا).

70– دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 162–163.

71– القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة (رطا).

72- Introducing Semantics, Nick Reimer, p. 375-376.

73- Semantic Change and the Old English Demonstrative, Jon S. Stevens, Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Graduate, The Ohio State University, 2008, p. 18.

74– دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص 169.

75– علم الدلالة، بالمر، ص 12.